

فتح القدير

168 - { وقطعناهم في الأرض } أي فرقناهم في جوانبها أو شتتنا أمرهم فلم تجتمع لهم كلمة و { أمما } منتصب على الحال أو مفعول ثانٍ لقطعنا على تضمينه معنى صيرنا وجملة { منهم الصالحون } بدل من أمما قيل : هم الذين آمنوا بمحمد A ومن مات قبل البعثة المحمدية غير مبدل وقيل : هم الذين سكنوا وراء الصين كما تقدم بيانه قبل هذا { ومنهم دون ذلك } أي دون هذا الوصف الذي اتصفت به الطائفة الأولى وهو الصلاح ومحل { دون ذلك } الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : ومنهم أناس دون ذلك والمراد بهؤلاء هم من لم يؤمن بل انهمك في المخالفة لما أمره الله به قال النحاس { دون } منصوب على الظرف ولا نعلم أحدا رفعه { وبلوناهم بالحسنات والسيئات } أي امتحناهم بالخير والشر رجاء أن يرجعوا مما هم من الكفر والمعاصي